mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة النساء{ }53{ }}891{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في - 00:00:00

الدنيا فمن يجادل الله عنهم فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. وكان الله عليما حكيما. ومن يكسب خطيئة او يرمي به بريئا فقد احتمل فقد احتمل - 00:00:38

ولولا فضل الله عليك ورحمته لهم منهم ان يضلوك وما يضلون وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:22

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الكلام هنا عاد لبيان المنافقين وخطورتهم - 00:02:11

بعد ان دخلت احكام وامور في ثنايا الكلام على المنافقين وهكذا القرآن يأتي بموضوع ثم يدخل موضوع ثم يرجع للموضوع لان هذا الكتاب جاء لغرز الحق في نفوس الناس غرس كراهية الباطل - 00:02:34

وازالته من قلوب الناس اذا يتخذ لذلك اشكالا متفرقة وطرقا متعددة لترخيص ترخيص الامام ترسيخ الامام في القلوب وازالة الظلم والنفاق وهذه الامور من القلوب هنا ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم هؤلاء المنافقون - 00:03:02

كأن الكلام عاد الى الكلام عن المنافقين فما لكم في المنافقين فئتين والله عكسهم بما كسبوا ثم بعد ذلك جاء بالقتل الخطأ والقتل العمد والهجرة والجهاد ثم صلاة الخوف صلاة اه السفر - 00:03:29

ثم ولا تجادل عن الذين المجادلة مأخوذة من الجدل والجدل هو الفتي ايوة جدل الكلام اذا قواه واحكمه ليغلب صاحبه بالحجة ومنه المجادلة هي المغالبة بالكلام المصارعة المغالبة بالاجسام يجادل - 00:03:50

والمجادلة هو ان يجدل الانسان الكلام يفتله ويحبكه ليعلو على ايش على خصمه ولذلك نحن الان قريب عهد ان شاء الله بمن كتب الله له الحج قال فلا فلا رفث ولا فسوق - 00:04:26

ولا جدال نهى عن الجدال وهو المغالبة في الكلام في الحق لانها سبب الصدور فاذا تغيرت الصدور طلع من اللسان ما لا ينبغي لذلك الاسلام يسد المنافذ التي يأتي منها الضرر - 00:04:47

انه دين الرحمة هنا يقول ولا تجادل ولا تخاصي ولذلك نهى عن الجدال حتى اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا الا بالطريقة التي هي احسن - 00:05:12

الا من اظهر منهم يعني التعدي وتجاوز حده فعند ذلك يكون يعني ايقاف عند حده يعني لازم ولذلك ينتزع اماكن الاتفاق مع الخصم لاستدراجه ليقبل الحق قال وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - 00:05:34

والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون هذا انتزاع اماكن الاتفاق مع الخصم ليسمع منك وتقنعه بالحجة السليمة اذا هنا يقول ولا تجادل يا نبيي عن الذين يختانون انفسهم طعمة - 00:06:04

بن ابيرق واخوته يختانون يخونون انفسهم بسرقتهم وبتألبهم ليقلبوا الحق باطلا ولذلك هذا الكون مهيأ للعدل مهيأ للحق مهيأ للنزاهة

للاستقامة اي انسان في هذا الكوكب يظلم او يلعب مآله للفشل - 00:06:27
لا يقوم في هذه الدنيا الا الحق اما الذي يلعب او يكذب او يسرق او يرابي او يظلم مآله للفشل لا يقوم في هذه الدنيا الا الحق لان الله قال - 00:07:06
ووضع الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. والسماء رفعها ووضع الميزان وضع العدل هذا الكون مبني على العدل على ميزان سواء حسي او معنوي - 00:07:21
في الميزان الحسي. هذا الكواكب وهذه الاجرام التي تسير بميزان والتعامل بين الناس بميزان فاذا الخلق غيروا الميزان تغير الكون لذلك لا يبقى الا الحق الظلم مرتعه وخيم الاطراف مرتعه التدمير - 00:07:43
ولذا الذي الذي يبقى الحق اما الزبد فيذهب الجفاء واما ما ينفع الناس ويمكث في الارض الغريب ان بعض البلاد الكافرة رأت من ظاهر الحياة الدنيا ان الصدق والعدل والنزاهة وتطبيق النظام وشراء العقول والاهتمام بالمصانع والاهتمام بالمؤسسات - 00:08:18
وقويهم دنيا نتتبع ما يدعو الاسلام له ليقووا في الدنيا ومع ذلك بقوا كفارا لذلك هم يسعدون في الدنيا لكن يعذبون في الاخرة لكن اخذوا بالسنن الكون النظام يطبق على الجميع - 00:08:51
العقول تشترى باثمان باهظة اماكن الضعف تدرس وتعالج اماكن القوة تدعم الابداع العلمي ولذلك اصبحوا هم يترفعون ويقوون والامة المسلمة على كثرتها ووضوح كتابها تضعف. لانها لم تقم بالاسباب التي امرها الله بها لتقوى في الدنيا - 00:09:14
اذا يقول الله تعالى لنبيه ولا تجادل يا نبيه ولا تخاصم عن الذين عن الجماعة الذين يختانون يخونون انفسهم بالظلم لان الانسان اذا عمل معصية اول من يظلم نفسه قبل الاخرين - 00:09:46
لانه يعرض نفسه للخطأ يعرض نفسه للعقوبة يعرض نفسه لتسقط العدالة يعرض نفسه ليدعو عليه المظلوم فيهلك اتقوا دعوة ايش المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولذلك اخطر شيء ان يكون المسلم في عافية في ظلم مسلم فيمد يديه ويوبقه - 00:10:04
المسلم لا يظلم يخاف من ربه بان الله تعالى لا يقبل الظلم ولذلك قال لهم واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب لان المظلوم ولو فاجر ولو كل شيء اذا دعا ربه ينصره - 00:10:32
لان الله ينهاه عن الظلم ينهاه عن الفحشاء اذا يخونون انفسهم ان الله جل وعلا لا يحب من كان خوانا اثيما لا يحب هذه الصفة من صفات الله المحبة لان الله يقول يحب - 00:10:56
ويقول فصفات الله التي وصف بها نفسه نحن نصدقها وننزه ربنا عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصاف الله تعالى بصفاته وهذه طريق سلامة محققة لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء - 00:11:15
وهو السميع البصير فلاحظ قبل قولي وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وقال ولا يحيطون به علما فنقول الله متصف بالمحبة تصافا لائقا بجلاله وكماله منزه عن مشابهة الخلق ولا ندرك كره تلك المحبة - 00:11:40
خوان كثير الخيانة في منفعيل كثير الاثم اذا هذا فيه تنبيه لطيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجادل عن هؤلاء القوم وهو صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله - 00:12:11
لانه قال انكم تختصمون الي ولا عل بعضكم ان يكون الحان بحجته من بعض فاني اذا حكمت بمال احدكم فانما اقطع له قطعة من النار انشاء فليأخذها وان شاء فليدعها - 00:12:41
لذلك لما جاء هؤلاء القوم وتألموا وقالوا هؤلاء ظلموه فهو نظر الى الظهر واراد ان يعاتب هؤلاء ويتكلم عليهم فربه قال له ولا تجادل عن الذين يختارون انفسهم اي لا تخاصم عنهم - 00:13:01
لان هؤلاء يوبقون انفسهم والله جل وعلا لا يحب من كان متصفا بصفاتهم هي الخيانة والاثم ثم بين صفات هؤلاء القوم قال يستخفون من الناس لانهم جاءوا للمشربة في الليل - 00:13:18
ونقبوها واخذوا الدقيق الموجود فيها والدروع والسلاح ولا يستخفون من الله. لان الله لا تخفى عليه خافية ولذلك لا ينجي الا الصدق ما ينجي الا الصدق. ما ينجيه الا الاخلاص - 00:13:41

منجي الا انسان يكون صادق مع ربه وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. والحال ان الله تعالى معهم بعلمه وارادته وقدرته وهو محيط بهم - 00:14:04

لا ما يقوله الحلولية اعاذنا الله واياكم من ذلك لان الله جل وعلا مستو على عرشه بائن من خلقه الارض جميعا قبضته يوم القيامة وما تسقط من ورقة الا ولذلك الحقيقة - 00:14:21

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله اذا الذي يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله هذا جاهل هذا مغفل هذا مغتر الناس ما الذي يستطيعون ان يفعلوا لك؟ كل واحد - 00:14:45

عاجز ان ينفع نفسه والله جل وعلا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال للذين صادوا يوم السبت كونوا قردة فتغيرت اشكالهم وقال لجبريل انه يرفع الجبل - 00:15:05

مخلوق يرفع جبل الجبل نتق كما ينتق الوتن وقال لهم تمتثلوا او نحط عليكم الجبل خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بقى والله جلول الحقيقة. والله معصية الله يعني العبد اذا علم قدرة الله ورأى هذا وفهم والله - 00:15:31

يخاف اذا هؤلاء المنافقون يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله والحال ان الله تعالى محيط بهم وعلمه يعني نافذ فيما يفعلون ولا تخفى عليه خافية وهو معهم بعلمه وقدرته حين يبيتون ما لا يرضى من القول - 00:15:59

لذلك قال العلماء ان الله تعالى قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض ما يكون من نجواه ثلاثة الا والا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا انكر الا هو معهم - 00:16:24

مما ينبئهم بما قالوا؟ قال ابن عباس بعلمه اذا ولو لم يقل ابن عباس بعلمه لقلنا معي لائقة بجلاله وكماله كما قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. ما السماوات والاراضين في يد الله الا كحبة خردل - 00:16:45

وقال وما تسقط من ورقة الا يعلمها وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما وجلسنا البشر مضروبون في الحصى بلايين السنين يكتبون - 00:17:07

لجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفذت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كرفس واحدة قالو واحك انه الله ولذلك يعني امره اذا اراد شيئا ان يقول له لكن نحن ينبغي لنا ان نقوم بالاسباب - 00:17:29

بس ونتكل على الله قدرة الله نافذة صالح نبي الله الصالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما تحداه قومه وقال والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه هذه الصخرة ناقة - 00:18:00

صخرة تخرج من ناقة؟ ناقة تخرج من صخرة صخرة صماء تخرج من وسطها ناقة قال قال اذا خرجت تؤمن قال نعم. قال يا رب اخرج الناقة فتحركت الصخرة وخرجت الناقة - 00:18:20

واصبحت الناقة لها شرب ولهم شرب وتحلم ما يسقي امة كلها وتشرب الوادي فجاء اسقاهم ولذلك من يضلل لله فلا هادي له فجاء قدار وعقار الناقة نرجو الله السلامة والعافية - 00:18:40

اذا نرجو الله ان لا يطمس ابصارنا وان يهدينا لان الذي يشقه الله فلا هادي له والحال انه معهم حين يبيتون ما لا يرضى من القول وهو السرقة وجعل في بيت واحد اخر والتعاون على ان يتهموا ذلك اليهودي او الانصار الاخر - 00:18:58

وكان الله بما يعملون محيطا ما يمكن ان تكون مصدرية ويمكن ان تكون موصلية بعملهم محيط او بالذي يعملونه اي لا يخفى عليه منه شيء ثم وضح لهم خطورة القضية فقال هاء - 00:19:20

حرف تنبيه انتم مبتدأ ها حرف تنبيه اولئك الخبر عنهم او اولاء موصول وجادلتم صلة الموصول على القول الثاني في الحياة الدنيا اذا انتم الان في الدنيا خاصمتم عنهم وقلتم لم يفعلوا - 00:19:41

واستتب ذلك لكم وسلموا. طيب فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة يوم القيامة من يجادل الله عنهم امن يكون عليهم وكيلا هذه المشكلة اذا فلت واحد من الدنيا يوم القيامة ما فيه - 00:20:09

لانه الرسل يوم القيامة كل واحد يقول نفسي نفسي وما فيه واذا الانسان اراد ان يكذب يقول له جلده لا. هذا الذي قلت كذب يوم

تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم - 00:20:29
بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله انطقنا الله الذي انطق كل شيء الانبياء والرسل نفسي نفسي لا استطيع لا استطيع طيب في هذا اليوم لا صديق يوما لا - 00:20:46
لا لا لا تجزي نفسا عن نفس ولا يقبل منها شفاعة ولا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة لا يؤخذ فداء ولا يشفع حد ولا ناصر اذا انتم في الدنيا ان جادلتم عنهم وسلم لكم ذلك فمن ينجيهم يوم القيامة من الله - 00:21:10
امن يكون عليهم وكيلا؟ يعني يقوموا بامورهم ويحفظهم اذا الذي ينفع هو التوبة الذي ينفع هو الاستقامة الذي ينفع هو الاخلاص الذي ينفع البعد من الرياء. الذي ينفع البعد من الحرام. الذي ينفع - 00:21:33
البعد من الغش نحن الان في الدنيا الحمد لله من تاب تاب الله عليه ولكن ثقوا تماما ان الذي يبقى هو الحق ابدا الدعاية هذي من سوى دعاية لنفسه انه صالح او انه عالم - 00:21:56
او انه تقي او انه يفعل ويفعل لا يقبل الله الا ما كان له اذا هؤلاء خاطروا بانفسهم واوقعوها في الهلكة ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - 00:22:17
ولذلك يوم القيامة هذا هو اليوم الذي تتمايز فيه الناس اليوم الذي نرجو الله الا يفضحنا اول من يفتضحون القمم يوم القيامة لانهم ما صدقوا القمم الشهيد العالم المتصدق هذه قمم - 00:22:42
افضل الخلق العالم افضل الخلق المتصدق افضل الخلق الشهيد هؤلاء قمم لكنهم لما كانوا قالوا ولم يصدقوا هم اول من يكون طعم للنار. اول من تسعر بهم النار. توقد بهم النار. يكونوا - 00:23:05
العشب الرقيق او كالبنزين الذي توقد به النار يقال لذا لما فعلت يقول فعلت لاجلك فيقال له كذبت فعلت ليقال وقد قيل اذا نبينا صلى الله عليه وسلم قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:23:24
ويوم في حجة الوداع لا يدخل الجنة الا ايش الا مؤمن الكلمات الاربعة التي كان يدعو بها لا يطوف بعد العام مش شرك ولا يطوف البيت عريان ومن كان له عهد فعاده الى مدته - 00:23:50
وانه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة غير المؤمن لا يدخل الجنة من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه فلذلك ينبغي لكل مسلم ان يبادر باخلاص التوبة باخلاص التوحيد - 00:24:13
بالبعد عن عن التعلق بغير الله سواء بالدعاء سواء بالرجاء سواء بالخوف. سواء بصرف حقوق الله للمخلوقين بعض الناس يقول لك الاولياء يعلمون الغيب يقول لك والابدان والاوتاد وبعدين هؤلاء في الكون يعلم الغيب والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:24:34
ويكتبون في كتبهم انه لا يجوز ان ينكر التلميذ على الشيخ ولو بقلبه كتب انا رأيت فيها هذا لا يجوز ان ينكر التلميذ على الشيخ ولو بقلبه واول تلميذ كما يقولون - 00:25:03
هو موسى واول شيخ هو الخضر والخضر اخذ المواعيد على المواثيق على موسى انه لا يستطيع ان ان يتبعه لانه على علم علمه الله وهذا على علم علمه الله بان موسى سأل قومه من اعلم الناس؟ قال انا - 00:25:26
قال له ربه في مجمع البحرين رجل اعلم منك. قال من لي به؟ قال خذ ميكتل واذهب. فالمحل الذي نسيته فيه هو. فلما نسي الحوت قال ما هذا ما قال ذلك ما كنا نبغيه - 00:25:47
بعدين فلما جاءه قال له انا اريد ان نتعلم عليك. قال له لا تستطيع قال له انا ساصبر على طول لما جاءوا للسفينة وحملوهم وعرفوا الخضير وحملوهم بغير لون او عرفوا موسى اخذ الخضر لوح من السفينة ونزعه - 00:26:01
قال له اخرقتها لتغرق اهلها قال له الم اقل انك هنا فيه تأدب. الم اقل انك ما قلت لك انك لا تستطيع بعدين شوية وجد غلام قتله قالوا منكر نفسا - 00:26:21
بغير نفس هذا ما عليه صبر قال له الم اقل لك الم اقل لك قال له خلاص بعدين جاءوا لناس ولم يستضيفوا قال له ليش تصلح لهم

الجدار وهم قال له هذا فراق بيني وبينه - 00:26:40
ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليته صبر حتى زادنا وفي النهاية قال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة سالمة - 00:26:59
ايوة وهنا اردت ان عبادي تسلم السفينة للايتام واما الجدع واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. وهذا الغلام اذا عاش معهم يوبقهم فاردنا ان يبدلهما ربهما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته - 00:27:17
وكان ابوهما فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك والخضر نبي وان اباها من اباها بان قتل النفس تجسيد اموال المسلمين لا يجوز بالارهاب الالهام والمنامات لا تؤخذ منها الاحكام - 00:27:41
ولذلك هذا قتل نفس لا يمكن الا بالوحي قال وما فعلته عن امري. اذا ايوة هذا اذا هذا وحي من الله وامره الله اذا اذا كان هؤلاء يوحى اليهم ما في مانع. لكن ما دام ما في وحي كيف يخالف النصوص - 00:28:09
الالهام لا يخالف به النصوص. المنامات لا يؤخذ منها النصوص الأحكام تؤخذ من اربعة من الكتاب والسنة والاجماع القول ما هو السكوت القوي ومن القياس السالم من المعارض الجليل هذا الذي يؤخذ منه الاحكام - 00:28:31
اما المنامات والالهامات فليست محلا للأحكام اذا وبعضهم يكتب في كتبه لا يجوز ان تنكر على شيخك ولو بقلبك يا اخي وغير المعصوم ينكر عليه اذا عمل شيء غير واضح. اما اذا قال لك ان هذا لا يصح - 00:28:58
اذا قال لك ان هذا لا يصح واتاك بدليل تقبله اذا لم يأتيك بدليل ولذلك مالك قال كل كلامي فيه مقبول ومردود ما منا الا راد ومردود عليه وكون ان الانسان عارف - 00:29:24
هذا لا يمنع من الخطأ وكون للانسان جاهل لا يمنع من اصابة في جزئية سيبقى هذا عالم عنده جزئيات خطأ وهذا جاهل عنده جزئيات صح والامر سهل اذا لا يسلم من الخطأ - 00:29:41
الا المعصوم اما غير المعصوم فقد لا يبلغه الدليل وقد يبلغه ضعيفا وقد يذهل عنه لكن ينبغي للمسلم ان يكون نصب عينيه النصوص لان الله تعالى يقول فان تنازعتم في شيء - 00:30:00
ردوه الى الله والرسول ويقول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة والائمة الاربعة رضوان الله علينا وعليهم كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث - 00:30:17
ما هو مذهبي اذا صح الحديث وهو مذهبي. قالوا كل اتباع الائمة للائمة عليهم منة الا البيهقي فانه الف كتابه العظيم السنن الكبرى هذا كتاب عظيم في في الفقه وفي اقوال الصحابة والتابعين - 00:30:33
ما في كتاب اوسع منه في جمع الاحكام. من اقوال السلف فقالوا ان البيهقي له منة على الشافعي بتأليفه للسنن الكبرى لانه يقول قال امامنا الشافعي اذا صح الحديث هو مذهبي وقد صح الحديث فهذا مذهب الشافعي - 00:30:55
فقالوا فهذا له منا اصبح على الشافعي لاتيانه بالنصوص وادخالها في المذهب لان الشافعية يقول لا صح الحديث هو مذهبي وقد صح الحديث فهذا مذهب الامام الشافعي وكل منهم يقول هذا وان كان ضمنا - 00:31:20
ومن يعمل سوءا هنا فتح الباب للرحمة وفتح باب للتوبة والاستغفار. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما العبد سواء كان بني ابيرق او كان غيرهم من يعمل سوءا - 00:31:41
معصية صغيرة او يظلم نفسه بكبيرة ثم يستغفر الله يتوب الى الله ويطلب منهم الغفران يجد يجد الله غفورا رحيما اذا هذا فتح باب لهؤلاء القوم الذين سرقوا وكذبوا على اخرين - 00:32:09
وارادوا ان يوهموا النبي صلى الله عليه وسلم ويلبس عليه هؤلاء اذا تابوا ومن كان على شاكلتهم ممن عملوا المعاصي يغفر الله لهم ويتوب عليهم اذا باب التوبة وباب الخير مفتوح - 00:32:33
اذا هذا تشجيع وفتح الباب للتوبة لهؤلاء ولغيرهم شو ان يمكن صغيرة او يظلم نفسه كبيرة ثم بعد ان فعل ذلك يستغفر الله يتوب الى الله ويطلب منه الغفران يجد الله غفورا رحيما - 00:32:53

الجواب من يستغفر يجد الله ومن يضلل يعمل ومن يعمل سوءنا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما يعني كانه واقع في جواب ايوا ومن يظلم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه - 00:33:12

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. نعم جملة سم يستغفر الله يجد الله هي كأنها كلها واقعة في جواب الشرط الاول من يعمل السيئات ثم يستغفر يعني يستغفر بعد ذلك يجد الله غفورا رحيما - 00:33:38

ويتوب يتوب الله عليه ومن يكسب اثما؟ كسبه اذا عمله وقام به واقترفه فان ما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما اذا الذين يعملون المعاصي اول من يتضرر هم - 00:34:01

ومن يكفي الاثما فانما يكسبه على نفسه ولذلك قال تعالى ولا تزروا وازرة اخرى ولذلك فهم بعض الصحابة ان ان الميت ليعذب ببكاء اهله مع قوله ولا تزر وازرة وزرة اخرى - 00:34:31

قالوا يعذب لانه يوصيهم بان يبكوا عليه او يعلم انهم ينوحون ولا ينهاهم وقيل يعذب لانه لما رآهم يبكوا وهو يسمعهم يحزن لالم اهله. على الخلاف الموجود في ذلك اذا - 00:34:57

وان ليس للانسان الا ما سعى هذا ايضا مخصص منه والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. هذا تفضل من الله ايوة وما التناهم من عملهم من شيء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيما - 00:35:19

ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. يكسب يقترف. ادمان معصية فانما يقترفها على نفسه وكان الله عليما بنياتكم حكيما في تشريعه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرميه ابنه بريئا كبني ابيرق ومن حلاوة حذوهم فقد احتمل بهتانا واهما مبينا - 00:35:43

ومن يفعل مثل ما فعل بني ابيرق فقد احتمل بهتانا كذبا واذما مبينا وهو سرقته ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهم الطائفة منهم ان يضلوك ولولا ان الله تعالى تفضل عليك يا نبيي بان اوحيت اليك وبينت لك الحقيقة - 00:36:10

لا حكمت بغير الواقع نتيجة لبني ابيرق الذين لبسوا عليك هم واخوانهم وقراباتهم وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. وفعل ذلك وباله يقع عليهم. لانك انت لا تنطق عن الهواء - 00:36:41

ولا تخالف الحق وانما ذلك بما رأيت من الامر الذي اظهروه لك ولبسوه عليك وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وانزل الله لا غيره. عليك على النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي هو القرآن. والحكمة - 00:37:05

السنة وعلمك ما لم تكن تعلم من هذا الوحي الذي جاء تبيانا لكل شيء وكان فضل الله عليك عليك يا نبيي وكان فضلي عليك عظيما او وكان فضل الله عليك ايها النبي عظيما - 00:37:32

لما علمك وفهمك وجبلك عليه من الخير والفضل ولذلك افضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم فهو اكرم الناس وهو اشجع الناس وهو احلم الناس وهو اعلم الناس. وهو اعبد الناس - 00:37:50

وهو اصبر الناس وهو اشرف الناس شو اقول ولذلك الله تعالى جعله خير الخلق لذلك انها منزلة لا تنبغي الا عبد ارجو ان اكون انا هو راح ليلة الاسراء ومر بالسموات السبع - 00:38:12

واذهب الى السدرة المنتهى وسمع سرير الاقلام في محل لم يصله احد عبد اصطفاه الله اعطاه ما لم يعطي لغيره ولذلك امرنا باتباعه وامرنا محبته وامرنا بالتأسي به ولكن مع ذلك - 00:38:39

نهانا ان نعطيه ما لم يعطيه له ربه قال لا تطروني وما اطرت النصارى المسيح ابن مريم قولوا بعد قولكم نعم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله وقالوا اذا سألته - 00:39:04

اسألي الله. قال اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده لذلك كان يرعى جناب التوحيد وينهاه عن الشرك وينهاه عن الظلم. وينهاه عن الامور المتلبسة ولكن الله تعالى اصطفاه واعطاه من المنزلة - 00:39:27

ما اخبر الله به لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول لبعضكم لبعض ايش ان تحبطه ما اعرابا تحبط اعراب انت تحفظ جملة ان تحفظها مؤولة بمصدر ما اعرابه - 00:39:47

مفعول لاجله كراهة او لان لا تحبط اعمالكم والحال انكم لا تشعرون وهذا في شدة التخويف وشدة الوعيد انسان يحبط عمله وهو لا يدري اذا يجب ان نتأدب مع نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:40:17

ويجب ان نوقره ويجب ان نتبعه ويجب ان نجعله اسوة حسنة ولكن ايضا يجب ان لا نعطي للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره حق الله ونعلم انه لا يعلم الغيب - 00:40:40

الا الله قال لا والله وانا رسول الله لا ادري ما يفعل بي ولا بي. يا عائشة ان كنت ان انت بالسوء وتوبي الى الله قال ما كنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرضت انه يشفق علي لكن الان يقول كيف تيكم ويمشي - 00:40:56

ايام حادثة الافك ويريبني منه اني ما كنت ارى منه هذا بعدين قال اشيروا علي قال اسامة اهلك وقال له علي ما جعل الله عليك من ضيق وبعدين اسأل الجارية تصدق فلما سأل بريرة - 00:41:19

قال والله ما رأيت عليها الا الخير الا انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها وتأتي الداجن وتأكله ما رأيت فيها الا الصلاح والفضل ولكنها صغيرة تنام فقالوا من يعذرني من رجل - 00:41:39

لم يدخل على اهله في غيبتي وما رأيت الا خير يتهمني في اهلي وهو لا يدري حتى نزل القرآن وقال اولئك مبرؤون مما يقولون اولئك مبرءون عائشة وصفوان اولئك مبرءون مما يقولون - 00:41:59

قال اما عائشة فقد برأك الله كيف نقول غير الله يعلم الغيب ويعقوب ابيضت عيناه من الحزن ليس بينه وبين يسر الا صحراء سينا ولوط ضاق ذرعا بالملائكة وقال كلامه المحزن - 00:42:22

هؤلاء بناتي بنات الحي كنا اطهر لكم فاتقوا الله تزوجوهن. ولا تخزوني في ضيفي منكم رجل رشيد؟ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك حتى قال له جبريل يا لوط - 00:42:42

انا رسل ربك لن يصلوا اليك افشل استرح وابراهيم ذبح عجله للملائكة وجاء بعجل فلما يأكل وخاف قال انا ارسلنا الى قوم لوط ونوح قال ربي ان ابني من اهلي وقد وعدتني نجاته - 00:43:02

لانه كان مطمئن قال له تعال معنا. قال له ساوي الى جبل قالوا لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت. فكان من المغرقين - 00:43:25

فكان نوح يرى ان ابنه من اهله وانه منجاة. قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وقلت انا منجوك واهلك قال يا نوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم. انه عمل غير صالح - 00:43:39

قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن وفي النهاية يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب من الا الله. اذا نقول لا بدال او الاولياء او يعلمون الغيب - 00:43:54

ما يعلم الغيب الا من علمه الله اذا هذه نصوص صحيحة صريحة متوافرة ان الغيب من خصوصيات الربوبية الغيب مثل الخلق لا يخلق الا الله افمن يخلقك من لا يخلق؟ - 00:44:14

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اذا ينبغي الا نعطيه حق الله لغير الله. لا يجيب المضطر الا الله اجابة المضطر من خصائص الربوبية اذا لا ندعو غير الله وقال ربكم ادعوني - 00:44:35

استجب لكم امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض بعدين قال قليلا ما تذكرون. حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله. لا يشاركه فيه غيره - 00:44:55

اذا ينبغي للمسلم ان يكون قلبه تبعا للنصوص لا يهم في القائل يهم في القول لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتاني الناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى - 00:45:19

ما حط قيمته هوان الغائط الحق يقبل ممن قاله والخطأ يرفض ممن قاله ينبغي ان نتعود على قبول الحق وان نتعود على رفض باطل يكون الانسان فاضل لكن هذا الكلام خطأ. يكون لانسان ضعيف وجهل لكن هذا الكلام صح - 00:45:45

ولذلك الحق يقبل ممن قاله والخطأ يرفض ممن قاله الميزان هو الكتاب والسنة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تركت

فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي واوحي الي هذا القرآن لانذركم به - 00:46:11
ومن بلغ لتبين للناس ما نزل اليهم. الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ينبغي للمسلم ان يعود نفسه على الاخذ بالنصوص وعلى احترام الناس واحترام العلماء وعلى ان يكون لسانه عفيفا - 00:46:33
في فرق ان تقول هذا الكلام خطأ وان تسب العلماء وتشتمهم وتتهمهم لا ينبغي هذا قل هذا القول مرجوح بدليل كذا وكذا اما تأخذ اعز ما عندك وتعطيه للاموات او للاخرين هذا لا يجوز - 00:46:55
ولذلك ينبغي ان نفصل بين الاقوال والقائلين القول اذا كان خطأ نفنده اما القائلون فامرهم الى الله من كان مخطئا فربه يغفر له ومن كان متعمدا فهو تحت مشيئة ربه - 00:47:14
ولذلك التعود على العفة وقبول الحق ممن قاله وقبول ورفض الخطأ ممن قاله هذا المنهج وعند التطبيق لا يسلم احد من الخطأ اذا اردنا ان نطبق لا يسلم احد من الخطأ - 00:47:30
ما في احد يتكلم الا قد يخطئ لان احيانا يكون في دليل لم يبلغه احيانا يكون هذا الدليل ليستدل به منسوخ احيانا يكون في اجماع ما درى عنه احيانا يكون في دليل سهى عنه ولم ولم ينتبه له وقت الكلام ويكون اجتهد في محل نص - 00:47:49
وتعلمون ان الاجتهادات من شروطها فقد النص القياس اول قادح فيه اذا وجد النص اللي يسمى فساد الاعتبار اذا وجد النص بطل القياس لا قياس مع النصوص ايوا اذا وجد النص خلص - 00:48:12
ما يقاس ولا يجتهد ولا شيء ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:48:32
اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك اللهم انا نعوذ بك من - 00:48:54
اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:49:14